القائد يدعو الشعوب الى تعيين مصيرها من خلال المقاومة امام السلطويين – 18 /Jun/ 2012

اكد قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى الخامنئي اليوم الاثنين في الذكرى المباركة للمبعث النبوي الشريف لدى استقباله مسؤولي النظام وسفراء وممثلي البلدان الاسلامية وجمع من عوائل الشهداء الكريمة، اكد انه من بين الخيوط الكثيرة لنور المبعث فان المجتمع الانساني اليوم بحاجة ماسة الى امرين: الاولى مبعث الفكر والثانية تهذيب الاخلاق.

واعرب قائد الثورة الاسلامية عن تهانية للشعب الايراني الحبيب والامة الاسلامية بمناسبة عيد المبعث الكبير واضاف: ان التوجه النشط للشعوب المسلمة الى الدين المحمدي (ص) يظهر ان الشعوب وفي ظل تجاربها الطويلة ادركت ان المدارس المادية الشرقية والغربية عاجزة وعقيمة عن تلبية حاجات البشر الحقيقية وان تعاليم المبعث لوحدها بامكانها ان توصل الانسانية الى السعادة والتقدم.

واعتبر سماحة آية الله الخامنئي جذور مشاكل المجتمع الانساني في الابتعاد عن امرين اساسيين للمبعث وهي الفكر وتزكية النفس واضاف: ان انقاذ الانسان من المشاكل والضعف الاخلاقي هو هدف المبعث الكبير الذي يمهد تحققه الارضية لحل مشاكل الشعوب الاساسية.

واعتبر قائد الثورة الاسلامية احياء قوة العقل والتفكر بانه من سائر الاهداف الاساسية والمهمة لمبعث الانبياء واضاف: ان المجتمع البشري اليوم بامسّ الحاجة للتفكر والتعقل والبحث عن جذور المشاكل التي تحاصر الشعوب من كل جهة.

واشار سماحته الى القتل والظلم الصارخ للقوى المتغطرسة في بعض بلدان المنطقة واضاف: ان البشر لايحتل اساسا اي مكانة في النظرة السوداء للظالمين في العالم كما انه في قضية المشاكل الاقتصادية للبلدان الغربية ايضا فان العالم يشهد ان القوى المهيمنة تسعى لحل مشاكل اصحاب البنوك وشركات الراسمالية وليس مشاكل الناس.

وكرر سماحة آية الله الخامنئي دعوته للشعوب للتفكر في هذه الحقائق الواضحة وقال: ان مصدر كل هذه المشاكل هو هيمنة نظام السلطة على العالم ووجود قطبين احدهما مهيمن والاخر خاضع للهيمنة وان الحل هو خروج الشعوب من موقع الخضوع للهيمنة ومن موقع السكون.

واشار قائد الثورة الاسلامية الى المساعي الحثيثة لمتغطرسي العالم للسيطرة على ثورات شعوب المنطقة وحرفها عن مسارها و اضاف: ان على الشعوب الاعتماد على نفسها من خلال الاتكاء على الكنز الالهي للتفكر والعقل وحسن الظن بوعود النصرة الالهية وتعيين مصيرها من خلال المقاومة امام السلطويين.

واعتبر سماحته عزة واقتدار الشعب الايراني العظيم انموذجا واضحا لنتائج المقاومة والجهاد مشيرا الى تكاتف السلطويين في العالم لمواجهة الجمهورية الاسلامية الايرانية واضاف : خلال ال33 عاما الماضية كان شعبنا الواعي وبلدنا الحبيب يتعرضان باستمرار الى دسائس كافة القوى الاستكبارية العالمية لعلها لاتكون هذا التجربة الحية للمقاومة والتقدم انموذجا في عيون سائر الشعوب ولكن بفضل الله فان مساعي كافة السلطويين لعزل الشعب الايراني واخراجه من الساحة ستبوؤ بالفشل بكل تاكيد .

كما نوه آيه الله الخامنئي الى ان تحقيق الوعد الالهي يحتاج الى الجهاد والعمل وتقبل المخاطر واضاف مستشهدا بالايات القرانية : الايمان لوحده ليس كافيا لتحقيق وعد النصر بل يحتاج الى الجهاد والصبر ايضا .

واكد سماحته مخاطبا اعداء النظام على ضرورة اخذ العبرة من فشل التجارب السابقة في التصدي للشعب الايراني المجاهد والصابر وقال: عليهم ان يعلموا بان التكبر والتوقعات غير المناسبة امام شعب تعلم المقاومة والاتحاد من القران الكريم وعرف نفسه، لاطائل منها.

وأشار قائد الثورة الاسلامية الى سياسات اعداء الاسلام لتخويف الشيعة والسنة احدهما من الاخر معتبرا الوحدة بانها الحاجة الماسة للعالم الاسلامي واضاف منتقدا بشدة بعض العناصر لبث الفتنة والتفرقة : ان الذين لا يعترفون بالاسلام اساسا ولا يعرفون التشيع والتسنن ، يعربون عن قلقهم من انتشار التشيع ويذكون نار الفتنة استجابة لمطالب اجهزة

التجسس للسلطويين .

ودعا سماحة آية الله الخامنئي في ختام كلمته الشعوب المسلمة الى التحلي بالحكمة والاتحاد والمقاومة معربا عن امله في ان ينتصر الاسلام على الاعداء بفضل عناية الباري عزوجل وان تتحقق اهداف البعثة النبوية الشريفة كاملة.

وفي مستهل هذا اللقاء الذي حضره كل من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشورى الاسلامي ورئيس السلطة القضائية ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام ، هنأ رئيس الجمهورية محمود احمدي نجاد الحاضرين بحلول عيد المبعث النبوي الشريف قائلا: ان الانسانية تحتاج اليوم اكثر من اي وقت مضى الى المعارف الالهية ومفاهيم البعثة النبوية لخاتم الانبياء (ص) .

واشار رئيس الجمهورية إلى اثبات عدم قدرة القوى المادية لتلبية احتياجات المجتمع البشري وقال: وفقا للوعود الالهية المباركة وفي ظل وعي وجهاد الشعوب فان بساط المستكبرين والصهاينة ستُسحب من تحت اقدامهم بالتاكيد وسوف تنفتح للبشرية طريقا للسلام والاستقرار والسعادة والتقدم .